The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
EISSN: 2959-4820
Volume 2, Issue 2, April – June 2024, Page No: 54-60
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2023: 3.733 **معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.63** **ISI 2023: 0.383**

السمات العامة للمذهب الرومانسي

حبو الحاج محمد القوني*
باحثة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والآداب والفنون والإعلام، جامعة أنجمينا، تشاد

The General Features of The Romantic Doctrine

Habbo Elhadj Mohamed Elgoni *
PhD student, Arabic Language and Literature Department, Faculty of Language, Arts and Information, University of Ndjamena, Chad

*Corresponding author habbomahamatelgoni@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-03-16 **تاريخ القبول:** 2024-05-17 **تاريخ النشر:** 2024-05-25

الملخص
هذه الدراسة بعنوان: (السمات العامة للمذهب الرومانسي)، وتهدف هذه الدراسة في إظهار السمات العامة للمذهب الرومانسي التي توضح المفهوم العام للرومانسية كمذهب أدبي يقوم على أسس ومبادئ ساهمت في تحويل مجرى الأدب من خلال الموضوعات التي عالجتها.
ولمعالجة هذا الموضوع انتهجت الباحثة في الدراسة المنهج التاريخي الذي يقوم بدراسة الأحداث السياسية والاجتماعية التي توضح العوامل والدوافع التي ساهمت في ظهور المذهب الرومانسي.
واستنتجت الدراسة بأن المذهب الرومانسي يتميز عن غيره من المذاهب الأدبية الأخرى بسمات ساهمت كثيراً في علو شأن الأدب كرفض الواقع والفرار إلى الطبيعة والنزعة الذاتية والبحث عن المثل العليا.

الكلمات المفتاحية: مذهب، سمات، رومانسية، عامة.

Abstract:
This study is entitled (General Features of the Romantic Doctrine). This study aims to show the general features of the Romantic Doctrine that establish the general concept of Romanticism as a literary doctrine based on foundations and principles that helped transform the course of literature through the topics it addressed.
To address this topic, the researcher adopted the historical approach in the study, which studies the political and social events that explain the factors and motives that contributed to the emergence of the romantic doctrine.
The study concluded that the romantic doctrine is distinguished from other literary doctrines by features that greatly contributed to the elevation of literature, such as the rejection of reality, flight to nature, and self-restraint from ideals.

Keywords: Doctrine, Features, Romantic, General.

المقدمة:

قام المذهب الرومانسي على أنقاض المذهب الكلاسيكي الذي كان يعد من أهم المذاهب الغربية التي كانت تسود أوروبا منذ بداية القرن السابع عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر من الميلاد وهذا ما وجدته من خلال اطلاعي على كتب الأدب المختلفة أثناء مراحلي الدراسية.

والأدب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب التاريخي، لذا على الباحث عن اصول المذهب الرومانسي وتطوره أن يرجع إلى المهاد التاريخي لهذه النزعة التي كانت في بداية ظهورها ثورة اجتماعية على الواقع المعاش في بعض البلدان الأوروبية.

والرومانسية كمذهب لها دور بارز في تحويل دفة الأدب بصفة عامة من خلال الموضوعات الجديدة التي تتسم بالعاطفة الجياشة والخيال الواسع الذي يحلق في سماء المثاليات ورؤيا الطبيعة الخلابة والنزعة التأملية التي تلهم الرومانسي في إدراك كنه عالم يسمو بالروح البشرية إلى أفق لا نهاية له لذلك أتى عنوان هذا البحث: (السمات العامة للمذهب الرومانسي).

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الوقوف على السمات العامة للمذهب الرومانسي التي توضح المفهوم العام للرومانسية لأن الفهم السائد لها عند الأغلبية يدور في غرض الغزل والحب فقط بدلاً عن مدلولها العام الذي يشمل:

التمرد، الحزن، المأساة، الانطوائية، الحنين، ومواضيع أخرى.

مشكلة البحث:

- تتحدد مشكلة البحث في عدم وضوح الرومانسية كمصطلح علمي ومذهب أدبي يقوم على أسس ومبادئ يغفل عنها كثير من الناس.
- الخلط بين مفهوم الرومانسية كمذهب أدبي ومفهومها كغزل وحب وعواطف جياشة.
- إبراز السمات العامة للمذهب الرومانسي بصورة جلية.
- إبراز دور الرومانسية في تحويل مجرى الأدب من خلال الموضوعات التي تناولتها.
- المساهمة في إثراء المكتبة التشادية.

خطة الدراسة:

جاءت الدراسة متضمنة مستخلص البحث باللغتين العربية والإنجليزية وثلاثة مباحث وسبعة مطالب وخاتمة تتضمن أهم النتائج.

المبحث الأول: التعريف العام لمصطلح الرومانسية

المطلب الأول: التعريف الاصطلاحي

المطلب الثاني: النشأة

المبحث الثاني: العوامل التي أسهمت في تطور الرومانسية

المطلب الأول: العامل السياسي والاجتماعي والديني

المطلب الثاني: العامل الثقافي والفلسفي

المبحث الثالث: السمات العامة للرومانسية

المطلب الأول: العاطفة

المطلب الثاني: الذاتية

المطلب الثالث: الطبيعة

المبحث الأول: التعريف العام لمصطلح الرومانسية

المطلب الأول: التعريف الاصطلاحي

تعد الرومانسية إحدى المذاهب الأدبية الأوروبية الحديثة التي كانت استجابة لواقع اجتماعي متأزم تحكمه الطبقة الارستقراطية التي انتشر نفوذها في البلاد الأوروبية.

وكلمة (رومانسية) ليست عربية لأن لا وجود لها في قواميس اللغة العربية القديمة.

وأشهر تعريف هو ما ذهب إليه الدكتور محمد غنيمي هلال «الرومانتيكية مذهب أدبي من أخطر ما عرفت الحياة الأدبية العالمية سواء في فلسفته العاطفية ومبادئه الإنسانية والأدبية والاجتماعية، ومن العسير أن نعطي تعريفاً قصيراً لهذا المذهب الأدبي المعقد الجوانب وكثيراً ما يؤدي تعريف الأشياء على هذا النحو إلى تنكيرها والتضليل في مفهومها، وقد يكون من المفيد التعرض إلى مدلولها الاشتقاقي، فالكلمة فرنسية (Romatism) ».[1]

وهناك راي يقول بأن أصل كلمة رومانسية هو فرنسي مشتق من كلمة (Roman) وتعني قصص المغامرات والمخاطرات في العصور الوسطى وهي حقبة مليئة بالعنف والخرافات وهي العصور التي سبقت عصر النهضة في أوروبا "ويرى بعض الباحثين أن كلمة رومانسية ترجع في الأصل إلى كلمة (roman) وهي كلمة فرنسية قادمة كانت تدل في العصور الوسطى على قصة من قصص المخاطرات شعرا ونثرا، وكانت تكتب أحيانا (romount) ثم نسب إليها في الإنجليزية (romantic) أو ما يثير في النفس خصائصها وما يتصل بها، وظلت الكلمة في الإنجليزية تثير في الذهن منظرا أو أثرا من آثار العصور الوسطى"[2]. «ورأي أخر يقول أن كلمة الرومانسية مشتق من كلمة رومانيوس (romanius) التي أطلقت على اللغة اللاتينية القدمة والتي كانت تعتبر في القرون الوسطى كلهجات عامية للغة روما القديمة، أي اللغة اللاتينية ولم تعتبر لغات وآداب فصيحة إلا ابتدأ من عصر النهضة الأوروبية وهذه اللغات هي المعروفة الآن بالفرنسية والإيطالية والإسبانية»[3].

وعرفت الرومانسية في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأنها: «مذهب أدبي يمثل رد فعل تجاه تعقيدات الكلاسيكية، والرومانسية نزوع ذاتي إلى استنطاق ال (أنا) كما أن الرومانسية هي مخاصمة للواقع ومصالحة للأحلام». [4]

وتجدر الإشارة إلى أن رغم كثرة اشتقاق مدلول كلمة (Roman) الفرنسية إلا أن المستعمل بكثرة في الأدب العربي والمتعارف عليه هي كلمة رومانسية، فعندما نصف شخص بالرومانسية يتبادر إلى الذهن بأنه إنسان عاطفي وهذا هو المعنى القريب لتفسير كلمة رومانسية، لأن الرومانسي تحكمه العاطفة التي موطنها القلب عكس العقل الذي أغلب أحكامه تكون صارمة.

المطلب الثاني: النشأة

ارتبطت كلمة (رومانسية) بفرنسا وقد يعتقد بعض الناس أن الشرارة الأولى للمذهب الرومانسي انطلقت من فرنسا لارتباط نشأتها بالثورة الفرنسية التي انتفض فيها الشعب ضد ظلم الطبقة الأرستقراطية

---

[1]) محمد غنيمي هلال، الرومانتيكية، دار الثقافة بيروت (ط 2) 1981م، ص: 5

[2] نغم عاصم عثمان، الرومانسية بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط2 القاهرة، 2017، ص 18.

[3] محمد مندور، الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للطباعة والتوزيع والنشر (د. ط) 2006م ص 59.،

[4] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة دار الكتاب اللبناني، بيروت ط1، 1985، ص 107.

عام 1789م، والقضاء على التفاوت الطبقي بين فئات المجتمع الفرنسي، لكن المتتبع لتاريخ الآداب الأوروبية يجد أن المهاد الأول للمذهب الرومانسي هي انجلترا «كانت انكلترا اول مكان أصبح فيه المصطلح مألوفاً وواسع الانتشار، فقد ارتبط المصطلح أول الأمر بقصص الخيال القديمة والحكايات الفرنسية، والمغامرات والحب مما يتميز بالعواطف الجامحة، وعدم الاحتمال والمبالغة»[5]

ولم تجد الباحثة تاريخاً زمنياً محدداً يوضح أن انجلترا هي اول من عرفت هذا المذهب وأكثر الأقوال تشير إلى تقارب الفترة الزمنية التي ظهرت فيها النزعة الرومانسية سواء في فرنسا أو انجلترا أو ألمانيا ويؤكد هذا القول صاحبا معجم المصطلحات الأدبية حيث يقولا: «أن الرومانسية يقصد بها ثلاثة مذاهب متشابهة في بلدان مختلفة يراد بها مدرسة الكتاب الألمان في أواخر القرن الثامن عشر بقيادة فريدريك شليجل وتتميز بالثورة على المبادئ والنواميس الجمالية الموروثة عن أرسطو واستبدال الوجدان والانفعالات الشخصية بها، وكذلك مدرسة الشعر والنقد الإنجليزية التي ظهرت في القرن الثامن عشر تحت قيادة كلوريدج، وورد زورث والتي ثارت كذلك على الأوضاع الأروسطوطالية الشائعة في الأدب الإنجليزي أثناء هذا القرن وذلك في سبيل تحرير الشعر من الجمود وجعل الأدب أداة للتعبير عن نفسية الكاتب تعبيراً صادقاً والاهتمام بالطبيعة في الوصف الشعري، وكذلك المدرسة التي ازدهرت في فرنسا بين عام 1950 - 1820م، وأهم خصائصها شدة العناية بـ (الأنا) والتعبير عن الشعور بالوحدة والحزن»[6]

أما في فرنسا فقد كانت للثورة الفرنسية دور كبير في التأثير على الرومانسيين لأن الثورة قضت على الملكية التي حكمت فرنسا قروناً طويلة وأدى ذلك إلى تحول شامل في المجتمع الفرنسي من كل النواحي فقد «جاءت الثورة الفرنسية وجلبت معها الوعد بيوم أكثر إشراقاً وقد أشاد بها المظلومون ومحبو الإنسانية المتحمسون، والشعراء الذين تتمثل مهمتهم في التعبير عن الروح الإنسانية»[7]

ومن الطبيعي أن يأخذ الأدب منعطفا جديدا بعد الثورة الفرنسية، لأن الحرية التي اكتسبها الناس حديثا جلبت لهم الحياة الكريمة ومنحتهم حرية التعبير وكان للأدباء نصيبا من هذه الحرية للتعبير عن مجتمعهم «كانت القصائد والمواضيع الأدبية تكتب عادة عن الأرستقراطيين ورجال الدين قبل الثورة الفرنسية ونادرا ما كانت تكتب عن الطبقة العاملة، وتغيرت هذه الطريقة عندما بدأت أدوار المجتمع في التحول لمواكبة الثورة الفرنسية»[8]

ومن المواضيع المشتركة بين بعض الشعراء الرومانسيين المشهورين هو قبولهم للثورة الفرنسية وتأييدها «كان وليام وورد زورث وصامويل تايلور كلوريدج، واللورد بايرون وبيرسي شيلي يشتركون في نظرتهم تجاه الثورة الفرنسية بوصفها بداية التغيير للوضع الاجتماعي والمساعدة على تحسين حياة المظلومين»[9]

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الرومانسية كمذهب أدبي ومصطلح متعارف عليه لم تعرفه أوروبا إلا بعد اندلاع الثورة الفرنسية التي حددت معالم سير الأدباء في إبداعهم عن الذات والطبيعة المحيطة بهم.

---

[5]) د. عبد الكريم حسان، النظرية الرومانتيكية في الشعر، سيرة أدبية لكوريدج (ترجمة) دار المعارف، القاهرة 1917م (د.ط)، ص: 1

[6]) كامل المهندس ومجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢، مكتبة رياض الصلح، بيروت، 1984م، ص:189

[7]) علي درويش، دراسات في الأدب الفرنسي، الهيئة المصرية للكتاب 1973م، (د.ط)، ص: 57

[8] عبد الرزاق الأصغر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د. ط) 1999، ص 59.

[9]) المرجع نفسه، ص: 59

المبحث الثاني: العوامل أسهمت في تطور الرومانسية

إن الأدب بصفة عامة انعكاس للواقع ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد ارتبطت الرومانسية بجملة من الظروف التي كانت سائدة في المجتمع الأوروبي مما أدى إلى انطلاق شرارتها الأولى.

المطلب الأول: العامل السياسي والاجتماعي والديني

كان الضغط السياسي والاجتماعي من أهم أسباب اندلاع الثورة الفرنسية التي كان لها الأثر الكبير في تحويل الآدباء «كان القرن الثامن عشر في أوروبا عصر زلزلة في القيم وتبدل في الطبقات الاجتماعية والاستخفاف بالمبادئ القديمة، وعلى ما يصحب مثل هذه الحال عادة من بعض التحلل الخلقي، فقد قامت إلى جانبها جهود جديدة ترمي إلى التحرر السياسي والفكري وتمثلت هذه الجهود في الطبقة البرجوازية التي أخذ يتكاثر عددها كلما تقدم بها ذلك العصر وأخذت كذلك تتطلع إلى الظفر بحقوقها السياسية والاجتماعية على حساب الطبقة الأرستقراطية»[10].

إضافة إلى العامل السياسي والاجتماعي يوجد رافد مهم وهو العامل الديني لأن الكنيسة لها سلطة نافذة على القادة السياسيين وعلى الشعب إلا أن هذه السلطة بدأت تتقلص وتندثر مع انطلاقة شرارة الثورة الفرنسية التي تزامنت وبداية المذهب الرومانسي «فعلى ضوء المصابيح الثورية وعلى صوت مدافع الثورة الفرنسية ظهرت طبقة جديدة تسلمت مقاليد الحكم والسلطة الدينية وأعلنت الحرية وأخذ الشعب يمارسها فعلا وظهرت مفاهيم الأمة والشعب والمواطنة والحرية والمساواة والعدالة، وعم هذا التيار كل أوروبا منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى أواسط القرن التاسع عشر، وهي الفترة الموازية لتصاعد القوميات وشعور الأدباء بغنى الألوان المحلية وضرورة العودة إلى المنابع الحية للإلهام، وفي فرنسا بصورة خاصة رافقت هذه الحركة المتجددة تطلع المضطهدين وإنصاف المظلومين والمحرومين منذ عهود سحيقة»[11]

وبنهاية القرن الثامن عشر الميلادي انتهت حقبة اجتماعية مهمة عرفها المجتمع الأوروبي وهي النظام الاقطاعي الذي ميز أوروبا في العصور الوسطى.

المطلب الثاني: العامل الثقافي والفلسفي

إن المذهب الرومانسي شكل حداً فاصلاً بين عصرين في الحضارة الأوروبية وهو العصر الذي كانت تسيطر فيه الطبقة الأرستقراطية وكان المذهب الكلاسيكي له سطوته في الساحة الأدبية الأمر الذي أدى إلى ظهور طبقة جديدة انبثقت من الثورة وهي الطبقة البرجوازية التي ناصرها الأدباء والمفكرين الذين ظهرت آراؤهم الحديثة متمثلة في المذهب الرومانسي الذي وجد قبولاً عند العامة «فقد جاءت هذه الحركة الرومانسية في الأدب الأوروبي من نمط جديد يناقضه ويكاد يضع حداً حاسماً بين عالمين مختلفين في أعقاب الانقلاب الصناعي وحروب نابليون وقد شمل التحول كل مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والأخلاقية والدينية والأدب والفن وانتقل من مرحلة عرفت بالكلاسيكية إلى مرحلة عرفها الناس باسم الرومانسية»[12]

ومن أهم العوامل الثقافية التي أسهمت بشكل كبير في تطور الرومانسية هو التبادل الثقافي بين الآداب الأوروبية نفسها عن طريق الترجمة وهجرة الأدباء والمفكرين داخل القارة الأوروبية مما ساهم

---

[10]) محمد غنيمي هلال، مرجع سبق ذكره، ص: 26

[11]) عبد الرزاق الأصغر، مرجع سبق ذكره 1999م، (د.ط)، ص: 55

[12]) عبدالقادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، 1981م، ص: 10

في انتشار الرومانسية "منذ القرن الثامن عشر كانت ظاهرة العالمية تتمثل في التبادل الثقافي والحضاري بين الآداب المختلفة عن طريق الترجمات وبفضل سفر الكتاب أنفسهم من بلد إلى آخر للتعرف على حضارة أو ثقافة البلاد الأخرى، وكان الاشعاع الفكري الفرنسي ذا أثر عميق في كل أوروبا وحين نقف على أعتاب القرن التاسع عشر نرى أن حركة تبادل الثقافات هذه قد تعمقت أكثر فأكثر»[13].

وكذلك كانت للفلسفة والمفكرين أثر ملموس في مجرى الأحداث التي مهدت لظهور المذهب الرومانسي ويعد المفكر (جان جاك روسو) من أبرز المفكرين والفلاسفة في ذلك العصر وكانت له أفكار واضحة اعتبرت فيما بعد المبادئ الأساسية للمذهب الرومانسي «شكلت أفكار روسو، المنبع الرئيسي للحركة الرومانسية، ويقصد بها تمرد الوجدان على الفكر، والغريزة على العقل، والعاطفة على الحكم والذاتية على الموضوعية والوحدة على المجتمع والخرافة والأسطورة على التاريخ والحب الرومانسي على زواج المصلحة، والطبيعة على المدنية والتكلف»[14]

المبحث الثالث: السمات العامة للرومانسية

لكل مذهب من المذاهب الأدبية خصائص تميزه عن غيره من المذاهب الأخرى وتتنوع هذه الخصائص وتختلف بحسب القواعد والمبادئ التي يضعها أصحاب كل مذهب من قواعد ومبادئ فكرية وجمالية وأخلاقية .

وبالرغم من أن الرومانسية تعتبر حركة أدبية شاملة عمت معظم البلدان الأوروبية إلا أنها تختلف من بلد الى آخر لكن تجمعهم مميزات عامة مشتركة أبرزها العاطفة والذاتية والطبيعة وهي من أهم السمات التي لعبت دوراً مهماً في الأدب الرومانسي بصفة عامة.

المطلب الأول: العاطفة

من السمات البارزة التي تميز الرومانسية عن غيرها من المذاهب الأدبية الأخرى هو الاحتجاج على سلطان العقل وتمجيد القلب الذي هو منبع العاطفة والشعور والأحاسيس المرهفة المتدفقة «وقد نهج الرومانتيكيون نهجاً مخالفاً لأسلافهم فمجدوا شأن العاطفة، وجعلوا حقوق القلب تطغى على قوانين المجتمع ونظمه»[15]

هكذا كان الرومانسيون حريصين على التعبير عن العواطف والمشاعر لذا نجدهم يجحدون ذلك الاتجاه العقلي الذي مجده الكلاسكيون واتجهوا إلى القلب لأنه نبع الالهام عندهم.

المطلب الثاني: الذاتية

برزت الذاتية بصورة جلية في الأعمال الأدبية لدى الرومانسيين المشهورين لأن الأدب في نظرهم أدب ذاتي يعبر عن شخصية الأديب في المقام الأول «الأدب الرومانسي هو أدب ذاتي وهذه الذاتية لها خصائص تتجلى في القلق أمام العالم وما فيه من أحداث، وفي الحزن الغالب على النفسية الرومانسية، فالرومانسي غريب في عصره بشعوره وإحساسه ولذا كان عصبي المزاج ذا نفس سريعة التأثر وقلب عامر بعواطف إنسانية وهو في كل ذلك معتد بنفسه ويحب أن يتميز عمن يحيطون به في خلقه وعاداته ومبادئه»[16]

---

[13] آمال فريد، الرومانسية للأدب الفرنسي، دار المعارف القاهرة، (د. ط) ص 113 بتصرف.

[14]) نغم عاصم عثمان، مرجع سبق ذكره، ص: 18

[15]) محمد غنيمي هلال، مرجع سبق ذكره، ص:26

[16]) شفيق بقاعي وسامي هاشم، المدارس والأنواع الأدبية، منشورات المكتبة العصرية ببيروت، 1979م، (د.ط)، ص:66

والرومانسي ذا طبيعة انطوائية تدفعه إلى العزلة والتفكير في ذاته «ولشدة شعور الرومانسي بالعزلة والجفوة في سواد الناس ينطوي على نفسه ويستغرق في التفكير في ذاته وإنّ توقد إحساسه يسبب له القلق والضيق إذ لا ينظر إلى الواقع إلا ليتجاوزه ويأسى على أن لم يخلق للجسم جناحان كما للفكر جناحان ليسمو بها الجسد سمو الروح فهو متطلع إلى الأعلى، إلى عالم خلقه لنفسه وأبدع في وصفه»[17]

المطلب الثالث: الطبيعة

غلبت الطبيعة على الأدب الرومانسي وطغت على أعمالهم فأصبحت الملاذ الآمن للشعراء والكتاب.

والطبيعة عندهم ليست مساحة جغرافية بل يعتبرونها ملجئاً آمناً وصديقاً مخلصاً يهرب إليها الرومانسي كلما اشتدت عليه الهموم وأرهقته ضوضاء المدينة ومتاعب المجتمع «اكتشف الرومانسيون ما في الطبيعة من الجمال والعظمة ولا سيما الأجواء العاصفة والبحار الهائجة والجبال الشامخة الجبارة والغابات الغامضة والليالي المظلمة والأطلال البائدة، وأخلدوا إلى ما في الطبيعة من سكون ووحشة وعزلة ورأوا فيها روحاً وحياة متجددة فناجوها كأم رؤوم وحبيبة معشوقة»[18]

ويمكن القول بأن شعراء الرومانسية عموماً كانوا يلجأون إلى الطبيعة ويستلهمون العزاء فيها محاولين العثور على الطمأنينة والهدوء والبحث عن الأمن بين ربوعها مبتعدين بذلك عن العالم المادي.

الخاتمة:

يعتبر المذهب الرومانسي من أهم المذاهب الأدبية التي اكتسحت الساحة الأوروبية في آواخر القرن الثامن عشر حيث اعتبره الأدباء وعامة الشعب وسيلة للخلاص من سيطرة الطبقة الارستقراطية وقيود الكلاسيكية في الأدب.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الرومانسيين عبروا عن تجاربهم الذاتية ومشاكل مجتمعهم من خلال نظرتهم التأملية وعاطفتهم الجياشة التي تجلت في أعمالهم واتسمت بخصائص ترفض التقليد والجمود العقلي.

_ المذهب الرومانسي مذهب جديد في موضوعه ومضمونه وشكله.

المراجع:

1. محمد غنيمي هلال، الرومانتيكية، دار الثقافة بيروت (ط٢) 1981م.
2. كامل المهندس ومجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط 2، مكتبة رياض الصلح، بيروت، 1984م.
3. د. عبد الكريم حسان، النظرية الرومانتيكية في الشعر، سيرة أدبية لكوريدج (ترجمة) دار المعارف، القاهرة، (د.ط)،1917م.
4. علي درويش، دراسات في الأدب الفرنسي، الهيئة المصرية للكتاب، (د.ط)، 1973م.
5. عبد الرزاق الأصغر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 1999م.
6. عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، 1981م.
7. نغم عاصم عثمان، الرومانسية بحث في المصطلح وتاريخه ومذاهبه الفكرية، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية (ط٢) القاهرة، 2017م.

[17]) نغم عاصم عثمان، مرجع سبق ذكره، ص: 61

[18]) محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2004م، (د.ط)، ص: 38